فعرق لهم ذلك اه فقول سيدي علي الاجهوري في النظم المتقدم
نعم جواب للذي قبلها الخ قاعدتان اغلبيتان كما فهمت ذلك
من عبارة المغني وقد نظمت الكلام على نعم وبلى وضممته الى
نظم الاجهوري ومزجته به فصار النظم واحد وقدمت
البيت الثاني على البيت الاول فقلت

بلى جواب النفي لكنه لدى النحاة الافصح الاكثر وقد اتت
في قول خير الورى جواب اثبات فلا ينكر وان اتت
من بعد نفي فلا يصير اثباتا كما حرروا نعم جواب
للذي قبلها اثباتا او نفيا كما قرروا وعند امن
اللبس قد اجريت مجرى بلى كقول من ناصروا نبينا الامي
نعم بعد ان قال الستم فاحفظوا اشكروا الخامس

قد قدمنا ان شيخنا الامير اجاب عن الامام ابن عباس
بانه نظر لصورة النفي بقطع النظر عن الهمزة واجاب الدماميني
نقلا عن الرضي بجواب اخر وهو ان قول الامام ابن عباس مبني
على كون نعم تقريرا لما بعد الهمزة وعرضت هذا الجواب على
شيخنا الامير فسلمه واستحسنه ونص الدماميني قال الرضي
وجوز بعضهم ايقاع نعم في موضع بلى اذا جاءت بعد همزة داخلة
على نفي لافادة التقرير اي الحمل على الاقرار والطلب له فيجوز ان تقول
في جواب الست بربكم والم نشرح لك صدرك نعم لان الهمزة
للانكار دخلت على النفي فافادت الايجاب فتكون نعم في الحقيقة
جوابا للخبر المثبت المؤول به الاستفهام لا تقريرا لما بعد
همزة الاستفهام فلا تكون جوابا للاستفهام لكون ما بعد
اداته نفيا فالذي قاله ابن عباس مبني على كون نعم تقريرا
لما بعد

٣٣

لما بعد الهمزة والذي جوز هذا القول مبني على كونه تقريرا
لمدلول الهمزة ثم حرف النفي فلا ينافي ما قلنا ان اه كلام الدماميني
بحروفه هذا ووقع في مجلس المذاكرة ان بعض الاخوان
قال ويمكن الجواب عن الامام ابن عباس بان الهمزة في قوله
تعالى الست بربكم ليست للاستفهام بل هي للندا والمنادى
محذوف والتقدير وقال لهم يا هؤلا الست بربكم فلو قالوا
نعم لكفروا لان معناه نعم انت لست بربنا وهو كفر والعياذ
بالله تعالى فهو ما قاله الامام ابن عباس اه لكن هذا الجواب
يرد عليه امران الاول انه لم يقع في الكتاب العزيز الندا الا
بيا خاصة الامر الثاني انه يلزم عليه حذف المنادى وابقا
حرف الندا وهو غير جائز مع كلام المغني ان حذف المنادى وابقاء
حرف الندا خاص بيا كقوله تعالى الا يسجدوا وقال في المغني
في حرف الهمزة اعلم ان الهمزة تارة تكون للاستفهام كقولك ازيد
قائم وتارة تكون للندا كقول الشاعر افاطم مهلا بعد هذا
التدلل وقد اجيز الوجهان في قراءة من قرا من السبعة قوله
تعالى امن هو قانت اناء الليل بتخفيف الميم وكون الهمزة فيه
للندا هو قول الفرا ويبعده انه ليس في التنزيل ندا بغير يا
ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام منه
تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند
من جعلها للاستفهام امن هو قانت خير ام هذا الكافر اي
المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا فحذف شيئان
معادل الهمزة والخبر اه المراد منه وقال في المغني في حرف
اليا المثناة من تحت في الكلام على يا وهي اكثر حروف الندا

Copyright © King Saud University